



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



كلية الأدب العربي

السنة: الثالثة ليسانس

الفوج: 04

الموضوع:

شخصية المتدين في الرواية الجزائرية المعاصرة
نماذج روائية مختارة

أستاذة المقياس:

عقيلة قرورو

من إعداد:

جرب خديجة

خلفاوي صفاء

معامير مارية

ولابي ريان

السنة الجامعية 2025/2024

بسم الله الرحمن

الرحيم

الإهداء

إلى من كان سنداً لنا وعوناً في مسيرتنا العلمية والحياتية

إلى من غرس في قلبنا قيم الإصرار والعمل

إلى الوالدين العزيزين، أهدى هذا العمل المتواضع عرفانا بالجميل ووفاء بالحب

والامتنان

نتقدم بأسمى آيات الشكر ومعظيم الامتنان إلى الأستاذة المشرفة الفاضلة عفيفة

قرورو التي كانت لنا خير معين ومصدر إلهام وتشجيع

الفهرس

الإهداء

الفهرس

6	مقدمة
6	الجانب النظري للدراسة
10	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة
10	المبحث الأول: ضبط المفاهيم
10	أولاً: تعريف الشخصية
12	ثانياً: تعريف المتدين اصطلاحاً
12	ثالثاً: تعريف الرواية
13	رابعاً: أنواع الشخصيات
15	خامساً: أبعاد الشخصية
18	المبحث الثاني: وظائف الشخصيات في الرواية
18	أولاً: وظائف الشخصية في البناء الروائي في ضوء منهج "فلاديمير برون"
19	ثانياً: أساليب تقديم الشخصيات في النص الروائي
22	ثالثاً: ملخص رواية لشرفات الكلام لمراد بوكرزازة
22	رابعاً: التعريف بالمؤلف مراد بوكرزازة
23	خامساً: ملخص رواية ليل الغريب لمراد بوكرزازة
23	سادساً: ملخص رواية الشمعة والدهاليز للطاهر وطار
24	سابعاً: التعريف بالمؤلف الطاهر وطار
24	ثامناً: ملخص رواية الملحد لعبد الرشيد هميسي

25.....	تاسعا: التعريف بالمؤلف عبد الرشيد هميسي
26.....	الجانب التطبيقي للدراسة
27.....	المبحث الأول: أنواع الشخصيات وأبعادها في نماذج الروائية المختارة
27.....	أولا: أنواع الشخصيات وأبعادها في رواية شرفات الكلام
29.....	ثانيا: أنواع الشخصيات في رواية ليل الغريب
32.....	ثالثا: أنواع الشخصيات وأبعادها في رواية الشمعة والدهاليز
37.....	رابعا: أنواع الشخصيات وأبعادها في رواية الملحد
42.....	المبحث الثاني: شخصية المتدين في النماذج الروائية المختارة
42.....	أولا: شخصية المتدين في رواية شرفات الكلام لمراد بوكرزازة
43.....	ثانيا: شخصية المتدين في رواية ليل الغريب لمراد بوكرزازة
44.....	ثالثا: شخصية المتدين في رواية الشمعة والدهاليز لطاهر وطار
46.....	رابعا: شخصية المتدين في رواية الملحد لعبد الرشيد هميسي
48.....	خاتمة
50.....	قائمة المراجع

مقدمة:

تعد الرواية الجزائرية المعاصرة مرآة تعكس التحولات الاجتماعية الثقافية والدينية التي شهدتها المجتمع الجزائري، خاصة في العقود الأخيرة.

ومن أبرز القضايا التي تناولتها هذه الروايات، برزت شخصية المتدين لعنصر محوري يجسد التفاعل بين الدين والواقع الاجتماعي، فقد تنوعت تمثيلات هذه الشخصية بين النموذج الايجابي الذي يعكس القيم الروحية والتسامح، والنموذج السلبي الذي يجسد التعصب والانغلاق وقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع لأسباب عدة منها الذاتي والموضوعي، فالذاتي يتمثل في الرغبة بحب التطلع على قضايا الهوية والدين، أما من الناحية الموضوعية فهو تسليط الضوء على مكون مهم من مكونات الشخصية الجزائرية وهو البعد الديني.

وبناء على ما سبق ذكره سعى هذا البحث إلى طرح الاشكالية الأساسية التالية:

كيف تجسد شخصية المتدين في الرواية الجزائرية المعاصرة من خلال النماذج المختارة، وما الأبعاد السردية والدلالية التي تحملها هذه الشخصية في بناء المعنى الروائي؟ ويندرج ضمن هذا الإشكال الجوهرى الأسئلة الآتية:

ما المقصود بشخصية المتدين في السياق الأدبي، وكيف جسدت الروايات الجزائرية المختارة شخصية المتدين؟ كيف تم بناء شخصية المتدين في الرواية الجزائرية، وما هي مشكلاتها ووظائفها السردية والدلالية ضمن البنية الهوائية، في ظل الأبعاد النفسية والاجتماعية والثقافية التي تعكسها النماذج الروائية المختارة؟

ومن بين المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها نذكر أهمها: الخليل بن أحمد الفراهيدي معجم العين، إبراهيم فتحي معجم المصطلحات الأدبية، محمد بوعزة، تحليل النص السردي، عبد المالك مرتاض في نظرية الرواية، براهيم خليل ، النص الروائي، شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، عبد الكريم جبوري الإبداع في الكتابة الرواية، عبد الحليم الكردي، الرواية والنص القصصي.

أما المنهج المتبع هو وصفي تحليلي، واقتطفت طبيعة البحث على هذا الأساس أن يكون تصميمه شاملا لمقدمة وفصلين تتلوها خاتمة.

جاء في الفصل الأول الجزء النظري والمفاهيمي ويتكون من مبحثين، الأول بعنوان: ضبط المفاهيم والثاني بعنوان تحليل البنية السردية ووظائف الشخصيات في النص الروائي، أما الفصل الثاني فهو الجزء التطبيقي الذي يتكون أيضا من مبحثين الأول بعنوان أنواع الشخصيات وأبعادها في النماذج الروائية المختارة والثاني: بعنوان شخصية المتدين في النماذج الروائية المختارة.

ومن الصعوبات التي واجهتنا قلة الخبرة وصعوبة في تحليل الروايات المختارة.

ولا سعيانا في الأخير إلا أن نحمد الله على توفيقه لنا ونتوجه بخالص الشكر والامتنان لمشرفتنا الفاضلة **عقيلة قرورو** التي كانت لنا نعمة المرشدة.

الوادي: 2025/04/24

جيرب خديجة، خلفاوي صفاء، معامير مارية، ولابي ريان

الجانِب

النظري للدراسة

خطة البحث

الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

المبحث الأول: ضبط المفاهيم

أولاً: تعريف الشخصية لغة واصطلاحاً

ثانياً: تعريف المتدين اصطلاحاً

ثالثاً: تعريف الرواية لغة واصطلاحاً

رابعاً: أنواع الشخصيات في الرواية

خامساً: أبعاد الشخصيات في النص الروائي

المبحث الثاني: تحليل البنية السردية ووظائف الشخصيات في النص الروائي

أولاً: وظائف الشخصيات في الرواية

ثانياً: أساليب تقديم الشخصيات في النص الروائي

ثالثاً: ملخص رواية شرفات الكلام بمراد بوكرزازة

رابعاً: تعريف بالمؤلف مراد بوكرزازة

خامساً: ملخص رواية ليل الغريب لمراد بوكرزازة

سادساً: ملخص رواية الشمعة والدهاليز لطاهر وطار

سابعاً: التعريف بالمؤلف الطاهر وطار

ثامناً: ملخص رواية الملحد لعبد الرشيد هميسي

تاسعاً: التعريف بالمؤلف عبد الرشيد هميسي

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

المبحث الأول: ضبط المفاهيم

أولاً: تعريف الشخصية

لغة:

يعرف الخليل بن أحمد الفراهيدي الشخص: سواء الإنسان إذا رأيته من بعيد، وكل شيء رأيته جسمانه فقد رأيته شخصه، وجمعه الشخوص والأشخاص⁽¹⁾.

وجاء في تعريف إبراهيم فتحي أن المعنى الشائع للشخصية هو جمل السمات والملامح التي تشكل طبيعة شخص أو كائن حي، وهي تشير إلى الصفات الاخلاقية والمعايير والمبادئ الاخلاقية⁽²⁾.

اصطلاحاً:

يعرف محمد بوعزة أن الشخصية عنصراً محورياً في كل سرد، بحيث لا يمكن تصور رواية بدون شخصيات، ومن ثم التشخيص هو محور التجربة الروائية ومع ذلك يواجه البحث في موضوع الشخصية صعوبات معرفية متعددة، حيث تختلف المقاربات والنظريات حول مفهوم الشخصية، وتصل إلى حد التضارب والتناقض، ففي السيكلوجية تتخذ الشخصية جوهرًا سيكلوجيًا وتصير فردًا شخصاً أي ببساطة "كائنًا إنسانياً" وفي المنظر الاجتماعي تتحول الشخصية إلى نمط اجتماعي يعبر عن واقع طبقي، ويعكس وعياً ايديولوجياً، بخلاف ذلك لا يعامل التحليل البنيوي باعتبارها جوهرًا سيكلوجياً، ولا نمط اجتماعياً وإنما باعتبارها علامة يتشكل مدلولها من وحدة الأفعال التي تتجزئها في سياق السرد وليس خارجه إن التحليل البنيوي وهو يجرد الشخصية من جوهرها السيكلوجيا ومرجعها الاجتماعي لا يتعامل مع

(1) - الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2004، ص401.

(2) - إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعاودية العالمية، صفاقص الجمهورية التونسية، ص1،

1986، ص210.

الفصل الأول: الجانب النظري للدراسة

الشخصية بوصفها كائناً أي شخص وإنما بوصفها فاعلاً ينجز دوراً أو وظيفة في الحكاية، أي يجب ما عمله ومن ثم يستبدل غريماس مفهوم الشخصيات بمفهوم العوامل⁽³⁾.

وجاء في تعريف ثاني لحמיד لحمداني تعد الشخصية من خلال أعمال كلا من " فلاديمير بروب وأعمال غريماس" فقد حاولا تحديد هوية الشخصية في الحكي بشكل عام من خلال مجموع الشخصيات الأخرى التي يحتوي عليها النص، فإن هذه الشخصية قابلة لأن تحدد من خلال سماتها ومظهرها الخارجي.... فقد غلب هذا التصور التقليدي للشخصية الذي يعتمد أساساً على الصفات مما جعله يخطئ كثيراً بين الشخصية الحكائية (personnage) والشخصية في الواقع العياني. (personne)⁽⁴⁾.

وعرف كذلك حميد لحمداني أن الشخصية كمدلول فهي مجموع ما يقال عنها بواسطة جمل متفرقة في النص أو بواسطة تصريحاتها، وأقوالها، وسلوكها، وهكذا فإن صورتها لا تكتمل إلا عندما يكون النص الحكائي قد بلغ نهايتها ولم يعد هناك شيء يقال في الموضوع ولهذا السبب لجأ بعض الباحثين إلى طريقة خاصة في تحديد هوية الشخصية الحكائية تعد محور القارئ لأنه هو الذي يكون بتدريج -عبر القرآن- مرة عنها ويكون ذلك بواسطة مصادر خارجية ثلاثة.

- ما يخبر به الراوي.
- ما تخبر به الشخصيات ذاتها.
- ما يستنتجه القارئ من أخبار عن طريق سلوك الشخصيات⁽⁵⁾.

(3) - محمد بوعزة، تحليل النص السردي، دار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ص1، 1431هـ، 2010م، ص401.

(4) - حميد لحمداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1991، ص50.

(5) - المرجع نفسه، ص51

ثانيا: تعريف المتدين اصطلاحا:

هو الشخص الذي يلتزم بتعاليم دينية في سلوكه وأفعاله سواء كان ذلك من خلال أداء العبادات إشباع القيم الأخلاقية، أو الالتزام بالأحكام الدينية في حياته اليومية.

ثالثا: تعريف الرواية

لغة: يعرف إبراهيم فتحي الرواية أنها سرد قصصي نثري طويل يصور الشخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد، والرواية شكل أدبي جديد لم تعرفه العصور الكلاسيكية والوسطى نشأ مع البواكير الأولى لظهور الطبقة البرجوازية وما صاحبها من تحرر الفرد من طبقة التبعيات الشخصية⁽⁶⁾.

وجاء عند داود سلوم أن الرواية الشعر والحديث، ورجل رواية، كثير الرواية، والجميع رواة⁽⁷⁾.

وكذلك عرفها إبراهيم مصطفى فقد جاء في معجم الوسيط قولهم روى على البعير ريا: إستسقى، روى القوى عليهم ولهم إستسقى لهم الماء، روى البعير، شد عليه بالرواء: أي شد عليه لئلا سقط من ظهر البعير عندما غلبه النوم، وروي البعير الماء رواية حمله ونقله، ويقال روى عليه الكذب، اي كذب عليه وروي الحبل ريا: اي أنعم فتله وروي الزرع أي سقاه، والراوي، راوي الحديث أو الشعر حمله ونقله، والرواية القصة الطويلة⁽⁸⁾.

اصطلاحا:

يقول عبد المالك مرتاض في نظرية الرواية حيث تعد الرواية من الأجناس الأدبية الاخرى بمقدار ما تتميز عنها بخصائصها واشكالها الحميمة، أما بالقياس على

(6) - إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعاضدية العالمية، صفاقص الجمهورية التونسية، ط1، 1986، ص176.

(7) - داود سلوم، العين معجم لغوي تراشي، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، ص322.

(8) - إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، أحمد حسن الزيان محمد علي النجار، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول، ط1، تاريخ النشر محفوظ، ص384.

اشتراكها مع الحكاية والأسطورة فلأن الرواية تغترف بشيء من النهم والشجع من هذين الجنسين الأدبيين العريقين وذلك على أساس أن الرواية الجديدة، أو المعاصرة بوجه عام، لا تلاقي أي غضاظة في أن تغني نصها السردي بالمأثورات الشعبية، والمظاهر الأسطورية والملحمية جميعاً⁽⁹⁾.

ويعرف كذلك محمد بوعزة الرواية حيث يعتقد الكثير من المنظرين بأن الرواية جنس أدبي ظهر في العصر الحديث فالفيلسوف 'هيجل' يربط ظهور الرواية بتطور المجتمع البرجوازي، وفي دراسته للشكل الروائي يقيم تعارضا بين الشكل الملحمي والشكل الروائي، حيث تتميز الملحمة بشعرية القلب، بينما تتميز الرواية بنشورية العلاقات الاجتماعية⁽¹⁰⁾.

ويقول عزيز مردين تعتبر الرواية هي أوسع من القصة في أحداثها شخصياتها عدا أنها تشغل حيزا أكبر وزمن أطول وتتعدد مضامينها، كما هي في القصة فيكون منها الروايات العاطفية والفلسفية والنفسية والاجتماعية والتاريخية⁽¹¹⁾

رابعا: أنواع الشخصيات:

1. الشخصية الرئيسية:

الشخصيات الرئيسية هي التي تتأثر باهتمام السارد، حين يخصها دون غيرها من الشخصيات الأخرى بقدر من التمييز، حيث يمنحها حضورا طاغيا، وتحظى بمكانة متفوقة، هذا الاهتمام يجعلها في مركز اهتمام الشخصيات الأخرى وليس السارد فقط، ونظرا للاهتمام الذي تحظى به من طرف السارد، يتوقف عليها فهم التجربة المطروحة في الرواية، فعليها تعتمد حين تحاول فهم مضمون العمل الروائي⁽¹²⁾.

(9) – عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، مجلة علم المعرفة، 1998، ص11

(10) - محمد بوعزة، تحليل النص السردي، 2010، ص11

(11) - عزيز مردين، القصة والرواية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1971، تاريخ النشر، 1891، ص20

(12) - محمد بوعزة، تحليل النص السردي، ص56-57

2. الشخصية الثانوية:

تتسم الشخصيات الثانوية بأدوار محدودة إذا ما قورنت بأدوار الشخصيات الرئيسية قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين حين وآخر، وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معين له. وغالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكي وهي بصفة عامة أقل تعقيدا وعمقا من الشخصيات الرئيسية، وترسم على نحو سطحي، حيث لا تحظى باهتمام السارد في شكل بنائها السردية، وغالبا ما تقدم جانبا واحدا من جوانب التجربة الانسانية⁽¹³⁾.

3. الشخصية المدورة:

إن الشخصية المدورة مرة بعدة تعاريف يبدو أن أول من اصطنع هذا المصطلح هو الروائي والناقد الإنجليزي (E.M.Foster) في كتابه (Aspects of the Novel) حيث ترجمه طودوروف وديكرو تحت مصطلح "Epais" و "Plats" وإذا واكبنا طودوروف وديكرو على مصطلحهما المترجم، اصلا عن فوستر هي تلك المركبة المعقدة التي لا تستقر على حال، ولا تصطلي لها نار، ولا يستطيع المتلقي أن يعرف مسبقا ماذا يسؤول إليه أمرها لأنها متغيرة الأحوال ومتبدلة الأطوار فهي في كل موقف على شأن فعنصر المفاجأة لا يكفي لتحديد نوع الشخصية ولكن عناء الحركة التي يكون عليها داخل العمل السردية، وقدرتها العالية على تقبل العلاقات مع الشخصيات الأخرى والتأثير فيها، فإذا هي تملأ الحياة بوجودها وإذا هي لا تستبعد أي بعيد، ولا تستصعب أي صعب، ولا تستمر أي مر... إنها الشخصية المغامرة الشجاعة المعقدة بكل الدلالات التي يوحى بها لفظ العقدة، والتي تكره وتحب وتصعد وتؤمن وتكفر وتقل الخير كما تفعل الشر؛ تؤثر في سوائها تأثيرا واسعا⁽¹⁴⁾.

(13) - نفس المرجع

(14) - ابراهيم خليل، بنية النص الروائي، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، ط1، 1431هـ، 2010م

4. الشخصية المسطحة:

تتسم الشخصية المسطحة عن غيرها أنها لا تتطور مكتملة، وتفتقد التركيب ولا تدهش القارئ أبدا بما تقوله أو تفعله ويمكن الإشارة إليها كنمط ثابت.

وأیضا هي تلك الشخصية البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوار حياتها العامة، ومثل هذا التعريف متفق عليه في النقد العالمي شرقية وغربية⁽¹⁵⁾.

خامسا: أبعاد الشخصية:

للشخصية أبعاد مختلفة ومتعددة يرسمها الروائي لتأطير العملية السردية برمتها بما يتكون منها من عناصر فنية خاصة، أبرزها على الإطلاق الشخصية التي ترتبط مع الحدث ارتباطا مباشرا فتتولى مهمة التصريح به وبما أن الشخصية في السرد الروائي مثل هذا الحضور، فقد اكتسبت الكثير من الأبعاد على وفق الدور الذي ينتظر منها أن تقوم به، أو على وفق القناع الذي تتوارى خلفه أو ترتد به، فهي يجوز أن توصف بأنها شخصية نفسية، أي أن الدور الذي تؤديه يغلب عليه البعد النفسي، ويجوز أن توصف بالشخصية الاجتماعية، لكون المؤلف يعتني بموقعها الاجتماعي ومنزلتها لدى الآخرين وعلاقتها بالناس، وبالتالي الدور الذي تؤديه يغلب عليه البعد الاجتماعي، أما الجانب الفيزيولوجي فهو متعلق بملامح الشخصية..... وهكذا⁽¹⁶⁾.

ومن ثم نرى أن الشخصية تركز على ثلاثة أبعاد وهي رئيسية، هذه الأبعاد تجعلها في اختلاف مع الشخصيات الأخرى نذكر منها كالآتي:

(15) - شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص35

(16) - إبراهيم خليل، مرجع سبق ذكره

- البعد الجسمي (الفيزيولوجي):

للبعد الفيزيولوجي أهمية كبيرة في توضيح ملامح الشخصية وتقريبها من القارئ يهتم القاص في هذا البعد برسم شخصيته من حيث طولها وقصرها ونحافتها وبدانتها ولون بشرتها، والملامح الأخرى المميزة أي بجميع الموصفات الخارجية، التي تمثل مظهر الشخصية إن كان جميلاً أو سيئاً⁽¹⁷⁾.

أي أنه البعد الجسمي الفيزيولوجي يشير إلى الجوانب المرتبطة بالجسم ووظائفه الفيزيولوجية (الحيوية) ويتعلق بالخصائص البيولوجية والعمليات التي تحدث داخل جسم الإنسان، مثل النمو والتكوين الجسدي، الأداء الحركي، ووظائف الأعضاء، والتوازن الهرموني.

- البعد الاجتماعي (السوسيولوجي):

ويتمثل في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية وفي نوع العمل الذي يقوم به المجتمع وثقافته ونشاطه وكل ظروفه، التي يمكن أن يكون لها أثر في حياته وكذلك دينه وجنسيته وهوايته أي المحيط الذي تعيش الشخصية بكل سلوكياتها⁽¹⁸⁾.

أي أن البعد الاجتماعي يشير إلى تذكير المجتمع والعلاقات الاجتماعية على الأفراد وسلوكهم، ويشمل هذا البعد القيم والعادات والتقاليد والتفاعل بين الأفراد والجماعات، وإضافة إلى دور المؤسسات الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة والعمل في تشكيل الشخصية والتوجهات.

- البعد النفسي (السيكولوجي):

هو الجانب الداخلي للشخصية ويتعلق عادة بالحالة النفسية والفكرية حيث يهتم القاص في هذا البعد بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها، وعواطفها وطبائعها، وسلوكها ومواقفها من القضايا المحيطة بها وهذا البعد يعني طابع الشخصية، وما

(17) - شريط أحمد شريط، مرجع سبق ذكره، ص35

(18) - أحمد إبراهيم، الدراما الفردية المسرحية، دار وفاء الدنيا الطباعة والنشر الاسكندرية، ط1، 2006،

يميزها عن باقي الشخصيات كأن تكون طيبة وشريرة، كما يتجسد أيضا فيما تقوم به أو تقوله، وما يظهر عليها من عواطف (حزن، وفرح، غضب) وهذا البعد هو ثمرة البعدين السابقين فنفسيتها هي التي تكمل كياننا الاجتماعي والجسماني⁽¹⁹⁾.

أي أن البعد النفسي يشير إلى الجوانب الداخلية المتعلقة بالمشاعر والأفكار، والسلوكيات، والعمليات العقلية التي تؤثر على شخصية الإنسان وتفاعله مع نفسه ومع الآخرين، يشمل هذا البعد الصحة النفسية، والمعتقدات والانفعالات والقدرة على التعامل مع الضغوط والتحديات.

(19)- عبد الكريم الجبوري ، الابداع في الكتابة والرواية، دار الطلبة الجديدة دمشق، ط1، 2003، ص88

المبحث الثاني: وظائف الشخصيات في الرواية

أولاً: وظائف الشخصية في البناء الروائي في ضوء منهج "فلاديمير برون"

كانت الشخصية قديماً اسماً ولم تتلبس بأي صفة، كما ذكرنا سابقاً، من خلالها يكون لها دور في الأحداث، ولما أن جاء الأدب الحديث جعل هناك توافقاً بين هذه

الأحداث وشخصياتها ومع حالة كل شخصية نفسياً ومزاجياً لنفخ الروح للشخصية داخل البناء الروائي.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا ما يعاب على الأدب الحديث من خلط بين (الكاتب) و (الشخصية داخل النص الروائي) ويظهر ذلك جلياً في روايات السيرة الذاتية والروايات المروية بضمير المتكلم أو روايات الاعترافات ومن جهة نظرنا أن من الأسباب المهمة التي وضعت حاجزاً في فهم الشخصية الروائية والتباس الخلط بين هذا وذاك، والتي لم تكن بأي حال تمثل الكاتب في واقعه، وإنما هي إبداع خيالي للكاتب، كان السبب الرئيسي في عدم فهمه ذلك يعود إلى القراءة المجحفة والتأويل اللاوي لعنق النص إما لأدلاج كاتبه أو لأغراض أخرى بعيدة كل البعد عن أن تكون أهدافاً فنية، وقد بذلت كثير من الدراسات لفهم الشخصية ووظائفها وتصنيفاتها داخل النص البناء الروائي، فمنها ما كانت شخصية محورية ولها من يساعدها، ومنها ما كانت شخصية تمثل الضد ولها أيضاً مساعدوها، ومنها شخصيات هامشية، ومنها شخصيات للدلالة على أبعاد وعوائق نفسية⁽²⁰⁾.

وظائف الشخصية عند (بروب):

لقد تعددت التصنيفات لوظائف الشخصية الروائية منها تصنيف (هادون) وكذلك (سوريو) و (غريماس) وما نهتم به هنا هو تصنيف (فلاديمير بروب) الذي انطلق في كتابه (مورفولوجيا الحكاية الخرافية) في تحديد وظائف الشخصيات الروائية من

(20) - علي محمد علي آل شايع عيسري، التحليل الوظيفي للشخصية الروائية، دمشق، حدة المملكة العربية السعودية، د-ط، م.ج، ص 1112

ضرورة دراسة الحكاية اعتماداً على بنائها الداخلي لا على التصنيف الخارجي أو المونوغاتي، وبذلك يقدم (بروب) نموذجاً المقترح لأنه يحتوي عناصر ثابتة وأخرى متغيرة، فالمتغيرة أسماء الشخصيات وأوصافها وأما أفعالها ووظائفها فإنها ثابتة لا تتغير، فالوظيفة عنده هي عمل الشخصية، وقد استنبط (بروب) من مائة حكاية روسية إحدى وثلاثين وظيفة، قصد من خلال تحديده ذلك أنه لا يمكن لأي قصة كانت أن تخرج شخصياتها عن هذه الوظائف، ولا يشترط أن تكون موجودة كلها في كل قصة، ولكن أية قصة لابد وأن تحتوي عدداً منها، والوظائف هي:

1. الغياب: وغياب الشخصية عن مسرح الأحداث هو إحدى الوظائف التي

تتلبسها في العمل الروائي ويتمثل في الآتي:

أ- يمكن أن يكون للشخص الذي يعد نفسه عضواً في الجيل الأكبر عنصراً بمعنى أن تكون شخصيته من جيل يرمى جيلاً برمته.

ب- وتعتبر أشكال الغياب هنا، كالذهاب إلى الغابة، للتجارة، الحرب، أو لعمل شيء ما، ويعتبر موت الوالدين شكلاً من الغياب المكثف.

ت- ويغيب أحياناً بعض أعضاء الجيل من الشباب أنفسهم فذهابهم لزيارة أشخاص ما، أو لصيد السمك، أو للمشي يمثل شكلاً من أشكال متعددة منها⁽²¹⁾

ثانياً: أساليب تقديم الشخصيات في النص الروائي:

تتعدد طرق تقديم الشخصيات الروائية في النص بتعدد وجهات نظر المؤلفين، وتعدد الموكلة للشخصيات الروائي، وتعدد الغرض المراد الوصول إليه في النص الروائي، فهناك من يقدم شخصياته بطريقة مباشرة وذلك عندما يخبرنا عن طباعها، وأوصافها أو يوكل ذلك إلى شخصيات تخيلية أخرى، أو حتى عن طريق الوصف الذاتي الذي يقدمه البطل عن نفسه.

(21) - علي محمد علي آل شابع عيسري، تحليل الوظائف الشخصية الروائية، دت- جدة المملكة العربية السعودية- دط- دت-م- ج ص 112

وهناك من يقدم شخصياته بطريقة غير مباشرة، فيمنحها حرية أكثر للتعبير عن نفسها، وعن كل ما تحس أو تشعر به وهنا يترك للقارئ أمر استخلاص النتائج والتعليق على الخصائص المرتبطة بالشخصية وذلك سواء من خلال الأحداث التي تشارك فيها أو عبر الطريقة التي تنتظر بها تلك الشخصية للآخرين.⁽²²⁾

ومن هنا نتطرق إلى الأساليب:

1- الأسلوب المباشر:

وفيه يدخل الراوي بالتقديم لكلام الشخصية أو توجيهه فقط، وهو أسلوب كثيرا جدا في القصص والروايات مثل "ردت ليلي":

-متى تتركون هذه التناقضات ايها البرجوازيون المتعنفون.

قال محمود في هدوء:

- هذه ليلة وداع، وليست ليلة تسوية الحساب.

فالراوي في هذا الأسلوب يقدم لكلام الشخصيات فقط ثم يدعها بعد ذلك تقول أو تفكر⁽²³⁾.

اي يعني أن الأسلوب المباشر هو أسلوب في التعبير يستخدم لنقل الكلام أو الأفكار كما قيلت تماما، دون تعبير أو إعادة صياغة ويكون غالبا مدعوما بعلامات الاقتباس وافعال القول مثل (قال، أجاب، سأل...)

2- الأسلوب غير المباشر:

وفي هذا الأسلوب يختلط كلام الراوي وكلام الشخصيات، وإن كانت الضمائر ما تزال راجعة للراوي، وذلك مثل قول توفيق الحكيم في الرباط المقدس: "على أنه في ذلك الصباح وقعت في يده رسالة استوقفت نظره واسترعت الثقافة، هي رسالة فتاة

⁽²²⁾ - سمر روجي الفيصل، الرواية العربية البناء والرؤيا، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2003، ص9

⁽²³⁾ - عبد الحليم الكردى، الراوي والنص القصصي، القاهرة: مكتبة الأدب، 2006، ص54.

تقول: إنها في الثانية والعشرين وأنها تريد الاشتغال بالأدب وتسأله بإصرار أن يأذن لها في مقابلته كي تبسط له أمرها وتتلقى رأيه فيها، ولم تذكر اسمها ولا عنوانها، ولكنها قالت: أنها ستخاطبه بالتليفون لتعلم منه الموعد الذي قد يضرب للقاء".

في هذه الفترة يفترق كلام الراوي عن كلام شخصيته، فالراوي يقدم لكلاهما، -كما في الأسلوب المباشر- لكنه يريد على ذلك انه لا يتيح لها إعادة الضمائر عليها، ولو أن توفيق الحكيم قال "لكنها قالت إنني سأخاطبك بالتليفون. لتحول الكلام السابق إلى الأسلوب المباشر⁽²⁴⁾

أي أن الأسلوب الغير مباشر هو أسلوب في التعبير يتم فيه نقل الكلام أو الأفكار بصياغة مختلفة عن الصياغة الأصلية، دون استخدام علامات الاقتباس مع تعديل الضمائر وأزمنة الأفعال لتناسب سياق الجملة.

3- الأسلوب الحر غير مباشر:

وهو أسلوب رغم قلته في القصص والروايات العربية غير انه أسلوب فني خفيف الظل، يتدخل فيه الراوي في عمق كلام الشخصيات المتحدثة، فلا يعرف اهو كلامه

أم كلامها، لأن الخطاب خطابه والضمائر تعود عليه لكن اللغة لغتها، وهو أسلوب يتضمن داخله رائحة المفارقة، فقد تكون الشخصية من الطبقات العامية السوقية- ولهذه الطبقة كما هو معروف لغتها الخاصة- ثم يأتي الراوي ليسرد الاحداث التي وقعت لها مستخدما هذه اللغة، دون أن ينسبها إليها، كأن يقول مثلا " وجلس التاجر الكبير بعد إفلاسه ينش الذباب، واصبح عرضه لكل من يريد أن يؤلس أو يتملق عليه، وقال كثيرا من جيرانه إنه اصبح يعيش سفلقه "فكلمات مثل ينش، ويؤلس، ويتملق وسفلقه ليست من كلام الراوي بل هي كلام الجمهور المحيط بالتاجر المذكور، مزجه الراوي بلغته واتخذة زاوية لرؤيته⁽²⁵⁾ .

(24) - عبد الحليم الكردي، المرجع السابق، ص54.

(25) - عبد الحليم الكردي، مرجع سابق، ص55.

أي يعني أن الأسلوب الحر غير المباشر هو أسلوب سردي يجمع بين الأسلوب المباشر وغير المباشر، حيث يقدم افكار ومشار الشخصيات من خلال صوت الراوي دون الحاجة إلى استخدام علامات التنصيص أو عبارات البلاغ التقليدية مثل "قال" أو "فكر".

ثالثا: ملخص رواية لشرفات الكلام لمراد بوكرزازة

تتناول حياة مدينة قسنطينة خلال فترة العشرية السوداء في الجزائر، مسلطة الضوء على تأثيرات الإرهاب على المجتمع الجزائري، تتمحور القصة حول الصحفي رشيد عياد، الذي يضطر للهروب إلى باريس بعد انضمام شقيقة رضوان إلى الجماعات المسلحة. بعد فترة يعود رشيد إلى قسنطينة ليجد المدينة قد تغيرت بفعل العنف والاضطرابات، وتبدأ مغامرة مأساوية تعكس واقع الجزائر في تلك الحقبة.

رابعا: التعريف بالمؤلف مراد بوكرزازة

مراد بوكرزازة كاتب وإذاعي وقاص من مواليد 1963/05/15 بقسنطينة ويعد إذاعيا بارزا يقترن اسمه بمدينة قسنطينة الجزائرية وإذاعة قسنطينة الجهوي. متحصل على ليسانس في الحقوق والعلوم الإدارية بجامعة قسنطينة عام 1991، يكتب القصة القصيرة منذ 1983.

نشر في عدة صحف وطنية منها: التعب، اضواء الشروق العربي، النهار والمساء كما نشر في عدة جرائد ومجلات عربية بتونس ولبنان والاردن والكويت والسعودية.

من إصداراته:

- شرفات الكلام رواية منشورات الغرابي 2001.
- الربيع يخجل من العصافير مجموعة قصصية 2004.
- له مخطوطات واحدة في القصة والاخرى في الرواية.

- رواية ليل الغريب.

خامسا: ملخص رواية ليل الغريب لمراد بوكرزازة

تتناول الرواية فترة التسعينات المضطربة في الجزائر المعروفة بالعيشية السوداء، تحكي الرواية قصة رشيد عياد، مذيع اذاعي يتلقى تهديدات بالقتل، مما يضطره لمغادرة البلاد خلال منفاه، يتلقى بفنانة هاربة تدعى وردة وتجمعها قصة حب تتوج بالزواج، يقرران العودة إلى قسنطينة مدينتهما الحبيبة، حيث يواجهان مصيرا مأساويا عندما يتم اقتطافهما من قبل الجماعة الارهابية المسلحة، يكشف رشيد أن شقيقة رضوان متورط في هذه الأحداث، تسلط الرواية الضوء على تأثير الاحداث السياسية والاجتماعية على الأفراد والعائلات خلال تلك الفترة وتبرز صراعات الداخلية والالام التي عانى منها المجتمع الجزائري.

سادسا: ملخص رواية الشمعة والدهاليز للطاهر وطار

تدور أحداث الرواية حول شخصية عبد المولى، وهو مثقف يجد نفسه في مواجهة واقع متغير مليء بالتناقضات، كان في السابق مؤيدا للثورة، لكنه يصطدم بعد الاستقلال بفساد من السلطة وهيمنة الانتهازيين يعيش عبد المولى في حالة من النية بين المبادئ التي آمن بها من الواقع الذي يراه، حيث يواجه ضغوطات من السلطة ومن القوى الرجعية التي تحاول تهميشه، الرواية تصلط الضوء على الصراعات المثقف في الجزائر الحديثة، حيث يجد نفسه محاصرا بين الدهاليز السياسية والاجتماعية التي تعيق التغيير الحقيقي، في ضل هذه الظروف، تبدو الشمعة كرما للأمل، لكنها تضل مهددة بالانطفاء بسبب الظلام الذي يحيط بها.

سابعاً: التعريف بالمؤلف الطاهر وطار

هو كاتب وروائي جزائري يعتبر من أبرز رواد الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية ولد في 10 أوت 1936 في ولاية سوق أهراس وكان ناشطاً ثقافياً وسياسياً حيث لعب دوراً بارزاً في إثراء الأدب الجزائري ما بعد الإستقلال حيث بدأ مسيرته بالكتابة الصحفية والأدبية، وساهم في تأسيس الصحافة المكتوبة باللغة العربية في الجزائر، وكان من المدافعين على اللغة العربية في وجه الهدنة الفرنسية، وهو ما انعكس على أعماله الأدبية، وتناولت رواياته القضايا الاجتماعية والسياسية خاصة تلك المتعلقة بالصراع بين الإيديولوجيات في الجزائر، ومن أبرز أعماله رواية الشمعة والدهاليز، اللاز، الحوانت والقصر أيضاً العشق والموت في زمن الحراشي ورواية رمانة والعديد من الروايات، توفي الطاهر وطار في 12 أوت 2010 بعد معاناة مع المرض لأنه ترك بصمة أدبية وفكرية مهمة في الساحة الثقافية الجزائرية والعربية.

ثامناً: ملخص رواية الملحد لعبد الرشيد هميسي

هي رحلة شاب يدعى ميرسو يبدأ رحلته كمسيح في مرسيليا حيث كان يذهب للكنيسة ليعبد ويصلي ولكن لاحقاً اكتشف أنه لا وجود للإله الذي يعبده ثم انتقل إلى باريس حيث تبني الإلحاد، وأراد أن يكون فيلسوفاً كبيراً، حيث تعرف هناك على فتاة ملحدة مثله تؤمن بأن الحرية أساس كل شيء وتعرف أيضاً على أصدقاء آخرين ولكن بسببهم تعرض لعدة مشاكل ولاحقاً أتى به خاله ديفيد إلى الجزائر وتحديدًا في منطقة حاسي خليفة، حيث أصبح اسمه "بقي" وتعرف على الثقافات الصحراوية. والتعرف على السي لمين يجده يقدم له النصائح والتوجيهات ويقنعه بوجود الله سبحانه وتعالى وأنه هو الخالق لكل شيء لهذا الكون ويذهب في رحلة إلى الصحراء مع المختار وفي هذه الصحراء يكتشف سر الوجود والتلذذ، في هذه الصحراء وهذه الرحلة كانت بسبب في اعتناقه للإسلام ويعود إلى باريس مؤمناً.

تاسعا: التعريف بالمؤلف عبد الرشيد هميسي

عبد الرشيد هميسي بن علي مواليد 01 جوان 1984 ببلدية حاسي خليفة ولاية الوادي، الجزائر، مساره التعليمي كان في إبتدائية الشهيد خطاب عبد الكريم سنة 1990، ثم متوسطة مقى عمار ثم ثانوية هواري بومدين بحاسي خليفة، تخرج من جامعة الوادي سنة 2007 بشهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها، وبشهادة الماجستير في الأدب العربي من جامعة سطيف سنة 2012م، وبشهادة الدكتوراه من جامعة محمد لخضر بباتنة سنة 2018م، يشغل منصب أستاذ محاضر (أ) في جامعة الوادي قسم اللغة العربية وآدابها.

له رواية "ما تشتهيهِ الروح" وهي الفائزة بالجائزة الوطنية للرواية بالجزائر ديسمبر 2016، عن مسابقة رابطة الفكر والإبداع. له مصنف نقدي بعنوان "موسم الوجع" فازت بجائزة السنام الذهبي 2019 له رواية (الملحد بقي بن يقظان) فائزة بالجائزة العالمية راشد الإبداع، له رواية مرقونة جاهزة للطبع، شارك في عدة ملتقيات دولية ووطنية، أشرف على عدة مسابقات في القصة (مسابقة نادي المميز بين مسابقة نادي خطوة، مسابقة نادي التراث والأصالة).

الجانِب

التطبيقي للدراسة

المبحث الأول: أنواع الشخصيات وأبعادها في نماذج الروائية المختارة

أولاً: أنواع الشخصيات وأبعادها في رواية شرفات الكلام

المقطع السردى	اسم الشخصية ودلالاتها	الصفة	الوضع الاجتماعي
- كلما ضاقت الدنيا اهرب إلى الله - اركض للوضوء وفي رحاب المنبر والقرآن - اتحول إلى مخلوق آخر اتخلص تباعاً من الوسواس من الخيبات، وعن المسجد سأشعر اني صرت خفيفاً		التدين يتجلى من خلال لجوئه إلى الله والمنبر والقرآن والمسجد الحساسة والضعف النفسي يظهر في قوله كلما ضاقت الدنيا، الوسواس والخيبات.	
- التطرف الديني اخطر من الشيوعية ستقوم فيه رجل لا يصلي اخر لا يفعل ذلك وستكرر حكاية قابيل وهابيل	قابيل وهابيل شخصيتان رمزيتان من القصة القرآنية المعروفة ودلالهما هنا تشير إلى الصراع البشري الأبدي خاصة حين يفقد البعد الأخلاقي أو الديني	المتكلم ناقد ومتأمل لأنه يعمل رؤية نافذة للتطرف الديني ويقارن وخطورته بالشيوعية ما يدل على شخصية متأملة.	

		مما يؤدي إلى القتل والنزاع	
رضوان هو شاب من الطبقة المتوسطة أو الفقيرة، يعيش حالة من القلق الوجودي أو الفراغ الروحي	أنه متطرف، منساق مضطرب فكرياً أو متدين بتأويل خاص أي استعمال الدين كوسيلة للعنف	رضوان ويعني الرضا الصفاء النقاء الروحي وهو اسم يجعل إحياء بالطهر والصلاح لكن في سياق الرواية التسمية تأتي بشكل مفارق، إذ أن رضوان يتحرى عن المعنى المثالي عندما ينضم إلى الجماعات المسلحة مما يخلق تناقضاً بين الاسم والفعل	رضوان التحق بالجامعات الإسلامية المسلحة
وضعه أنه يعيش في بيئة أسرية متوترة ويعيش حالة من التحول الجذري في القيم والسلوك	مضطرب داخلياً: يعاني من صراع نفسي متشدد: بعد تحوله أصبح يطفئ التلفاز اعتراضاً على ما يعتبره مخالفاً للدين ويتشاجر بشأن الحجاب تائب ونادم		ربي اخرجني من النفق... انزلني للعذاب مرغماً متى بدا الصلاة؟... لقد صار لا يطاق... إنه يطفئ التلفاز كلما وجد مسلسلاً مصرياً... يتشاجر مع سامية أكثر من مرة بسبب الحجاب

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة

ان اعرف ان منذ سنوات يعاني من بطالة مميتة، وانه انتهى للمسجد ليقال له بأن الصحفي ملحد... لا يؤمن بالله وبالיום الآخر	فقدان الأمل والخذلان والبحث عن الخلاص	يعاني من البطالة وهي مؤشر على الوضع الاجتماعي هش ويعيش حالة من العزلة والتمهيش
--	---------------------------------------	--

ثانيا: أنواع الشخصيات في رواية ليل الغريب

المقطع السردي	اسم الشخصية ودلالاتها	الصفة	الوضع الاجتماعي
قبل سنوات من الآن كنت شخص آخر...كنت أصلي اقوم للفجر دائما...وبالمسجد تصوير روحي حمامة تسبح بكل نسمة بهية كان الله يوقعها...لكني غيرت مجرى النهر...مجرى السيرة وسرت سخيها مبتذلا	اسم الشخصية منا الراوي رشيد ودلالاتها تمثل التحول الداخلي الذي يمر به الانسان نتيجة ظروف خيارات معينة.	في الماضي أنه كان متدين، نقي ملتزم، روحي. أما في الحاضر اصبح سخي، مبتذل، ضائع نادم	الشخصية تمر بأزمة روحية أخلاقية وتحول داخلي مما جعله في عزلة ووحدانية نتيجة هذا التغيير.
اني متيقن أن الله	المتحدث هو الراوي	الندم الشديد يظهر	فقدان مكانته الاجتماعية

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة

غاضب جدا مني ومن موبقاتي مثلما اني متيقن أنه لن يغفر معصياتي ومغادرة بيته، الذي كان يملأ روعي بالأيمان العميق	رشيد الذي يمثل نموذج الانسان التائب أو الندمان الذي يعاني من تأنيب الضمير والاعتقاد بعدم الاستحقاق للمغفرة دلالتها تكمن في التقاطع بين الايمان وذنوب	من خلال متأكد أن الله غاضب مني ولن يغفر معصياتي. التدين السابق لأنه كان يذهب إلى بيت الله وتشبع بالأيمان التشاؤم والذنوب يعتقد أن الله لن يغفر له.	السابقة المرتبطة بالتدين لأنه مر بتحول من التدين والطمأنينة إلى الانقطاع والشعور بالنبذ.
تراني أفاجئك إن قلت إنني كلما سمعت سعد الغامدي يرتل أبكي بحرقة، واني احلم بليلة في حمام أطهر ومع الفجر اعود للمسجد رشيد يحببه الله	رشيد من الرشد والصواب والتعقل ويرتبط هذا الاسم بالحكمة والقدرة على اتخاذ القرارات السليمة.	رقيق الإحساس متأثر بالقران يتوق للطهارة الروحية ويحمل في قلبه حبا لله وخشوعا.	///////////////// ///////////////// ////////
اسم رضوان يحمل دلالة دينية وروحانية فهو اسم ملاك الجنة في الاسلام وقد يكون في رواية مفارقة بين دلالة الاسم	غامض ومتطرف يظهر ذلك من خلال تصرفه المفاجئ بترك أشياءه الشخصية والقيام بعمل عنيف وسري.	أنه ينتمي إلى طبقة مهمشة أو مازومة اجتماعيا، واتجاهه نحو العنف والتطرف للهروب من واقع اجتماعي مضطرب.	///////////////// ///////////////// ////////

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة

		والساموية والسلوك العنيف الذي ينتجه	
وضعه أنه مهاجر ومغترب غير نظامي يعيش في خوف من الارهاب ومن رسائل الجماعة الاسلامية المسلحة	تائه ولا مبالي لا بعمل ولا أوراق إقامة... إلخ	هنا اسم الشخصية هو الراوي رشيد وهو الشخصية المحورية يمثل نموذج الانسان الهارب من الواقع. السياسي والأمني والأمني المضطرب دلالتها تشير إلى الضياع في المنفى وتخلي عن الاحلام البسيطة	لم يعد همي أن أعثر على عمل على أوراق الإقامة، أن أفر من الارهاب الأعمى من الرسائل التي تجيئني حينها بتوقعات مجهولة وأحيانا بأختام الجماعة الاسلامية المسلحة
حالة رعبا جماعية قمع، ارهاب موك عبثي.	ملتحيين وعسكريين يتجهون إلى العنف والوحشية	///////// ///////// ////////	في العاشرة تدهم دورية أحد البيوت، تخرج مرفقة بملتح يصرخ أهله في جوا الليل لكن النوافذ تظل مقفلة بأحكام في العاشرة دائما تدخل من الملتحين بيتا معزولا تغادر مرفقة بشباب في العشرية يقال إنه في احمازة

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة

			من خدمته العسكرية وعند الفجر يتوسد راس الملحي المفصول عن جسده راس العسكري المفصول ايضا.
وضع غير مستقر وهمشي وعبثي.	متكل بهم تدل على تعرضهم للتعذيب أو القتل بوحشية		عند فجر البارحة تم العثور على أحد عشرة ملتح منكل بوادي الأحد منذ أيام وقبل المغرب تم اغتيال شرطين برحبة الجمال

ثالثا: أنواع الشخصيات وأبعادها في رواية الشمعة والدهاليز

المقطع السردى	اسم الشخصية ودلالاتها	الصفة	الوضع الاجتماعي
1- توقفت السيارة إلى جانبه، وراح جماعة من الملتحين داخلها يركزون النظر فيه	الراوي يدل على طرق الاجتماعية والدينية في تلك المرحلة من تاريخ الجزائر، حيث كان ظهور الجماعات المتطرفة مثيرا	مشوبة" أو " مراقب" وهي صفة تستشف من نظراته الملتحين وتركيزهم عليه، مما يدل على توتر، وشك يحوم حوله	- تنتمي بوسط ديني أو سياسي معين (خصوصا في ظل وجود الملتحين) - قد تكون في موقع سلطة أو تأثير، أو ربما كانت في موقف ضعف تحت المراقبة

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة

للرعي			
2-كلنا إخوة إنما هذه العقارب بين أيديكم لا تحملها عادة إلا الزبانية	//////////////// //////// ////	"مخادع" أو "مراوغ" أو حتى "ماكر" وذلك لأنه يبدأ بعملة توحى بالأخوة واللين(كلنا إخوة)، ثم يصف أدوات الضرب الآخر " بالعقارب "والزبانية وهو خطاب فيه مكر بلاغي وازدواجية بين المسكنة والإتهام	-رجل دين أو قائد روحي، له تأثير في محيطه. - في مواجهة سلطة أو جهاز أمني (إشارة إلى "الزبانية" تحمل دلالة على الحس أو رجال الأمن. - يوحي أيضا بأنه في موقع دفاع أو اتهام من ما يعني أنه شخصية جدلية في سياق اجتماعي وسياسي متوتر
3-معرفة الدين واجب وقال عمي نحن في حاجة إلى قضاة اسلامية. فقانون فز مسالم يعد صالحا لحل مشاكلنا	تقال على لسان الراوي في حديثه عن عمه. يعبر عن تيار يرفض القوانين، الوضعية (مثل القانون الفرنسي) ويرى أن الحل في الشريعة الإسلامية	"متدين" أو "اصولي" بمعنى محافظ دينيا . -ينتقد للنظام الاستعماري لأنه لا يتبنى مشروعا إصلاحيا واضحا. - يؤمن بالحلول الدينية أكثر من المدنية أو القانونية الوضعية	- من طبقة اجتماعية متوسطة أو بسيطة. -يمثل الجيل السابق، الذي عاش مرحلة الاستعمار وتأثر بقيمة ثم رفضها - ليس مثقفا بالمعنى "الحديث لأنه متمسك بتقاليده وقيمه الدينية
4-النقطة التي يقولها الراوي وهو	-مجاهد، وطني،	-من عامة الشعب، طبقة	

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة

توقفت عندها المسلمون قبل النقطة التي أنارت ضربة أبي وباقي أفراد الشعب الجزائري يخوضوا معركة تطهير بلاد الاسلام، بالجهاد في سبيل الله	يتحدث عن والده -يرمز الأب إلى جيل المجاهدين الذين شاركوا في الثورة التحريرية ضد الاستعمار الفرنسي مدفوعين بإيمان ديني عميق	مؤمن، صادق النية في خدمة الدين والوطن. -صاحب إيمان عميق بأن الاسلام طريق للنهضة، لا للعمود أو الاستغلال. -يحمل رؤية واضحة وعملية للدين كقوة محركة للتغيير	بسيطة أو فقيرة، لأنه غني بالقيم والمبادئ. - يعيش في واقع اجتماعي صعب، لأنه يملك وعيا تاريخيا وروحيا عميقا. -يعكس صورة المجاهد البسيط الصادق الذي ضحى من أجل الاستقلال
5- أحضرت الإمام الغزالي يفتي في المساجد وفي التلفزة والإذاعة والقاعات العمومية	-انتهازية، سلطوية، موجهة أيديولوجيا -تتظاهر بالعلم والدين لكنها في جوهرها تؤدي دورا في تكريس الجهل والهيمنة. -تعكس صفة التدين الشكلي الذي يخدم المصالح وليس القيم	-تنتهي إلى الطبقة النافذة دينيا وإعلاميا -مدعومة من العولة، وتحظى بسلطة داخل المجتمع. - تتواجد في الفضاء العام والمؤسسات الرسمية، مما يمنحها تأثيرا واسعا على فكر الناس.	
6-إنك تتحدث	-مثقف متدين،	- من الطبقة الشعبية	

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة

كما يتحدث الامام علي كرم الله وجهه، وأنا أقول لك أن كلام الإمام حق وصدق ومبادئه في مبادئ الاسلام الحنيف النقية.	صادق ذو نزعة أخلاقية عالية يميل إلى التفكير المستقل ولا يخضع للخطاب الديني الرسمي أو السلطوي. -يقدر الرموز الإسلامية الحققة مثل امام عليه ويرى فيها النموذج الذي يجب الاقتداء به.	المتعلمة أو شبه المتصلة. - ليس من النخبة الدينية أو السياسية لأنه يتمتع بمكانة اخلاقية قوية داخل -يمثل جيلا يربط بين الايمان الحقيقي والعمل الصالح والعدالة الاجتماعية	
7- إنها لا تتكون إلا من عناصر الحركة، إذ ليس هناك غير الملتحين والمجاليين	الراوي: يعبر عن نظرة نقدية وتحليلية للواقع الذي يعيشه، ويصف سيطرة فئة معينة على الفضاء الديني الاجتماعي	-مثقف ناقد، ساخر، راض للتدين الشكلي. -واع بالتلاعب الديني والمظاهر الدينية لتبرير السلطة أو الهيمنة الفكرية. -يتميز بالتفكير التحليلي والجرأة في طرح الاسئلة	-مشبع بالتشدد الديني والانغلاق الفكري
8-كان الشارع عامرا يدوي	الراوي: في هذا المقطع يمثل	- التدين الظاهري، الرياء	- العبارة تصف مشهدا عاما في الشارع، يعكس حالة

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة

اللى والقمصان والقلنسوات متدخل نوع كل لون وكل زركشة	وجهة نظر المثقف النقدي الذي يراقب تحولات المجتمع الجزائري، خاصة في ما يتعلق بتدين الشارع وهيمنة للمظاهر الدينية	الديني للتظاهر بالتقوى. -تعكس هذه العبرة صفة الرياء والنفاق الديني، حيث يركز على المظهر الخارجي(اللية، القميص، القلنسوة، الزركشة) بدل الجوهر الحقيقي للدين. -تبرز صفة التدين السطحي الذي يهتم بالشكل والزينة أكثر من الأخلاق والسلوك.	هيمنة طبقة اجتماعية معينة مرتبطة بالتيارات الدينية وتحديدا: - المنتمين إلى الحركات الإسلامية أو المتدينين الظاهرين الذين اصبحوا يملؤون الفضاءات العامة. - ستدل من المظهر(اللية، القميص، القلنسوة).أنهم ينتمون إلى طبقة متوسطة أو شعبية، لكنهم يحملون تأثيرا اجتماعيا متزايدا
9-بكيت، صليت، صليت، بالسورتين الوحيدتين اللتين تبقا في ذاكرتي الفاتحة والنصر تبهت الامام في صلاة العصر، ثم صليت وحدي	الراوي: يظهر الراوي في لحظة انكسار روحي وتوجه صادق نحو الله، رغم جهله الكبير بالتعاليم أو قلة حفظه للقرآن	- الانكسار الداخلي والحنين إلى الطمأنينة والأزم النفسي. -الشخصية متألمة، منكسرة تبحث عن الدين بعد أن ضاعت هذه السبل	- الطبقة المثقفة، لكنه يعاني التهميش والإقصاء. - يعيش في بيئة مضطربة سياسيا، دينيا، ويبدو أنه منفصل عن المجتمع، أو في صراع معه. -يحمل ماضيا فيه انحراف أو صراع فكري، أخلاقي والآن يحاول إعادة بناء ذاته.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة

مرات أخرى			
10-تقبل الله صلاتك أيتها الأخت المؤمنة مع أن المسجد كان ممتلئاً	- التردد أو الازدواجية الفكرية. - سخرية اجتماعية مبطنة. - انبهار مشوب بالحيرة -نقد خفي للظاهر الديني والمجتمع المنافق	-الطبقة المثقفة، على الأرجح من المتعلمين تعليماً عالياً. -يعاني من العزلة والافتراق الاجتماعي	
بالأمس القريب قبل سنوات قليلة كانت المساجد فارغة لا يؤمها إلا الشيوخ والمرضى، وفجأة امتلأت بالشباب من الجنسين وكأنما ضاقت المساجد فتحوّلت الساحات إلى محببات بعيدة الناس فيها ربهم ويرجمون بعضهم	-الدهشة من التحول المفاجئ. -القلق من ظاهر التدين السطحي أو السياسي. -الحذر من الطبائع العدائي الذي يختفي خلف العبادة.	-ينتمي إلى الطبقة المثقفة أو النخبة الفكرية. -يعيش حالة عزلة فكرية داخل مجتمع يتغير بسرعة أو يعاني من التمزق بين المرجعيات الدينية والسياسية والاجتماعية	

رابعاً: أنواع الشخصيات وأبعادها في رواية الملحد

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة

المقطع السردي	اسم الشخصية ودلالاتها	الصفة	الوضع الاجتماعي
1- يتوسطها رجل له جبة بيضاء، وعمامة	//////////////// //////////////// ////////	- الوقار الظاهري والهيمنة الرمزية - السلطة الاخلاقية	- شخصية ذات مكانة دينية مرموقة. - يحتل مركز اجتماعيا قويا، حيث ينظر إليه كقدوة أو مرشد ديني
2- يده ناعمة وله عطر يدوي مميز		- الرياء أو التظاهر بالتقوى - الاهتمام بالسطحيات	- شخصية تنتمي إلى الطبقة الدينية أو النخبوية - تتمتع بمظهر اجتماعي محترم أو مرموق.
3- وجدت سي لمين جالسا قبالة الشرق مسندا ظهره على الحائط، وعيناه لذتان بالقرآن	سي لمين، أي أنه موضوع الأمانة، موثوق به، مطمئن. - يجسد في هذا المشهد السكينة الروحية الصادق بالدين	- الورع والسكينة أو الايمان الصافي والتواضع	- يبدو أن سي لمين شخصية بسيطة من عامة الناس، وليس عن الطبقات المتسلطة أو المتقلصة. لكنه يمتلك وزنا روحيا كبيرا. - يمكن اعتباره

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة

رجلا متدينا بالفطرة، صادقا في علاقته مع ربه.			
-سي لمين ينتمي إلى فئة اجتماعية بسيطة، على الأرجح من الناس الطيبين والبسطاء. -ليس غنيا ولا يسعى للثروة، بل يظهر موقفا رافضا لثقافة التملك والمظاهر.	- الزهد في الدنيا والبساطة الشديدة. -النفور من الماديات	سي لمين: أي أنه موضوع الأمانة، موثوق به مطمئن. - رؤيته للمال كأداة لإفساد النفس تجعل منه شخصية تتميز بالتعالي عن المادية، وهو بذلك يقدم نمطا من الزهد والتقوى التي ترفض الربط بين المال والأيمان.	4- قسي لمين يرى أن المال وسخ الدنيا، لذلك هو لا يضعه في جيبه أبدا إما أن يدكه في عمامته وإما يدسه في الأرض تحت الجدران
-سي لمين من الطبقة الشعبية أو العامة. -ليس مثقفا أكاديميا لكنه يجسد فكر الإنسان البسيط المتدين، الذي يراقب العالم من زاويته الخاصة.	-التأمل والتوثيق الهادئ -الحكمة الصامتة -الانشغال بالمعنى لا بالمظهر	سي لمين: أي أنه موضوع الأمانة، موثوق به، مطمئن، الورقة الصفراء وترمز إلى بداية جديدة أو إلى شيء قد بقرا ومهمل	5-سي لمين يخط على ورقة صفراء
-ينتمي على طبقة	-الخشوع	سي لمين: أي انه	6-تلاوة سي لمين

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة

القران سرا	موضوع الأمانة ، موثوق به، مطمئن - حالة من الخصوصية والانفراد مع القرآن حيث يختار التلاوة سرا بعيدا عن الانظار	والتواضع. -الإخلاص في العبادة. -الزهد في المظاهر	بسيطة في المجتمع، ربما من الناس العاديين. -يحمل قيمة روحية عالية واحترام ضمني، لأنه يمثل الصفاء الديني والتوازن الأخلاقي في مجتمع متقلب
7-فجأة سقط سي لمين على الأرض ساجدا	سي لمين: أي أنه موضوع الأمانة موثوق به، مطمئن.	-الخشوع والورع -الغيان الصادق. -الصدق في العلاقة مع الله	-سي لمين ينتمي إلى طبقة اجتماعية بسيطة من عامة الناس لا يملك سلطة أو مالا أو مكانة اجتماعية كبيرة لكنه يملك مكانة معنوية وروحية عالية، بسبب ورعه وتقواه
8- السي لمين فقد بقي مصرفا يسبح	سي لمين: أي أنه موضوع الأمانة ، موثوق به مطمئن	-الخشوع والتقوى -السكينة	ينتمي إلى طبقة اجتماعية بسيطة، من الناس العاديين أو المهمشين. - لا يملك سلطة أو

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة

نفوذ، لكن يحظى بمكانة رمزية			
بسيط من عامة الناس، لكن ذو مكانة زوجية أو خلقية عالية.	-النفاذ، الطهر، الطمأنينة، الصدق		9-تمليت وجهة أبيض
بسيط ماديا راقى إنسانيا وأخلاقيا	هذا التصرف يدل على رقة في القلب ورهافة في الاحساس حتى إنجاء كائنات صغيرة كالنمل	////////////////	توضع شيئا غريبا إذ أخذ بأطراف أصابعه حفنة من السكر ووضعها قرب غار النمل

المبحث الثاني: شخصية المتدين في النماذج الروائية المختارة

أولاً: شخصية المتدين في رواية شرفات الكلام

- كلما ضاقت الدنيا أهرب إلى الله

اركض للوضوء وفي رحاب المنبر والقران

التحول إلى مخلوق آخر اتخلص تباعاً من الوسواس من الخيبات وعند المسجد
سأشعر إنني صرت خفيفاً.

- التطرق الديني أخطر من الشيوعية ستقوم فيه رجل لا يصلي آخر لا يفعل ذلك
وستكرر حكاية قابيل وهابيل.

- رضوان التحق بالجماعات الاسلامية المسلحة.

- ربي أخرجني من النفق....اني انزلق للعذاب مرغماً متى بدا الصلاة لقد صار ألا
يطاق... إنه يطفئ التلفاز كلما وجد مسلسلاً مصرياً...يتشاجر مع سامية أكثر من
مرة بسبب الحجاب.

- أنا أعرف أن منذ سنوات يعاني من بطالة مميتة، وأنه انتهى للمسجد ليقال له...
بأن الصحفي ملحد لا يؤمن بالله واليوم الآخر.

*- شخصية المتدين في رواية شرفات الكلام تظهر غالباً بشكل سلبي، خاصة
عندما يكون التدين أداة للسيطرة أو التزييف لكن هذا لا يعني أن الرواية تهاجم الدين
بل تنتقد الاستغلال السيء له وتدعو إلى تدين أصيل.

ثانيا: شخصية المتدين في رواية ليل الغريب

- قبل سنوات من الآن كنت شخص آخر كنت أصلي أقوم للفجر دائما...وبالمسجد
تصير روحي حمامة تسبح بكل نسمة بهية كان الله يوقعها.... لكنني غيرت مجرى
النهر... مجرى السيرة وصرت سخيفا مبتذلا.

- إني متيق جدا أن الله غاضب جدا مني ومن موبقاتي مثلما اني متيقن أنه لن
يغفر معصياتي ومغادرة بيته، الذي كان يملأ روحي بالآيمان العميق.

- تراني أفاجئك إن قلت لك إني كلما سمعت سعد الغامدي يرتل أبكي بحرقة وإني
أحلم بليلة في الحمام أظهر ومع الفجر أعود للمسجد رشيد يحبه الله.

- رضوان الذي ترك طاولة سجائره حبيبته، وقطعة حشيش صغيرة في منطقة
سجائره، وغادر صوب الجبل لينزل بعدها خفية كي يضع قنبلة أمام مصنع أو حافلة
كي يغتال شرطي، محاميا صحافيا أو طاغوتا من أعدائه.

- لم يعد همي أن أعثر على عمل على أوراق الإقامة، أن أفر من الارهاب الأعمى
من الرسائل التي تجيئني حينها بتوقعات مجهولة وأحيانا بأختام الجماعة الإسلامية
المسلحة.

- في العاشرة تداهم دورية أحد البيوت، تخرج مرفقة بملتح يصرخ أهله في جوف
الليل لكن النوافذ تظل مقفلة بإحكام في العاشرة.

دائما تدخل من الملتحين بيتا معزولا تغادر مرفقة بشباب في العشرين يقال إنه في
إجازة من خدمته العسكرية وعند الفجر يتوسد راس الملتحي المفصول عن جسده.

راس العسكري المفصول أيضا

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة

- عند فجر البارحة تم العثور على أحد عشرة ملتح منكل بوادي الأحد منذ أيام وقبل المغرب تم اغتيال شرطيين برحبة الجمال.

*- من خلال المقاطع السردية لرواية ليل الغريب تظهر شخصية المتدين بصورة سلبية من خلال استخدام الخطاب الديني لأمر دينوية أو سلطوية اي تدين شكلي وظاهري من اجل الوصول إلى الهدف وهو القتل والتعنيف... إلى آخره.

ثالثا: شخصية المتدين في رواية الشمعة والدهاليز لطاهر وطار:

- توقفت السيارة إلى جانبه، وراح جماعة من الملتحين داخلها يركزون النظر فيه.
- كلنا إخوة إنما هذه العقارب بين أيديكم لا تحملها عادة إلا الزبانية.
- معرفة الدين واجب، وقال عمي نحن في حاجة إلى قضاة إسلاميين، فقانون فرنسا لم يعد صالحا لحل مشاكلنا.
- النقطة التي توقفت عندها المسلمون قبل انحطاطهم النقطة التي أثارت طريق أبي وباقي أفراد الشعب الجزائري ليخوضوا معركة تطهير بلاد الاسلام، بالجهاد في سبيل الله.
- حضرت الأمام الغزالي يفتي في المساجد وفي التلفزة والإذاعة والقاعات العمومية.
- إنك تتحدث كما يتحدث الإمام علي كرم الله وجهه، وأنا أقول لك إن كلام الامام حق وصدق ومبادئه في مبادئ الاسلام الحنيف النقية.
- إنها لا تتكون إلا من عناصر الحركة إذ ليس هناك غير الملتحين والمجلبين.
- كان الشارع عامرا بذوي اللحى والقمصان والقلنسوات من كل نوع وكل لون وكل زركشة.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة

- بكيّت، صليت، صليت بالسورتين الوحيدتين اللتين تبقا في ذاكرتي الفاتحة والنصر تبعث الإمام في صلاة العصر، ثم صليت وحدي مرات أخرى.
 - تقبل الله صلاتك أيتها الأخت المؤمنة، مع أن المسجد كان ممتلئاً.
 - بالأمس القريب، قبل سنوات قليلة كانت المساجد فارغة لا يؤمها إلا الشيوخ والمرضى، وفجأة امتلأت بالشباب من الجنسين، ولكأنما ضاقت المساجد فتحولت الساحات إلى مصليات يعبد الناس فيها ربهم ويرجمون بعضهم.
- انطلاقاً من المقاطع السردية التي أوردتها من رواية "الشمعة والدهاليز" لظاهر وطار، يمكن القول أن شخصية المتدين في الرواية تقدم بصورة مزدوجة ومعقدة، تتأرجح بين الإيجابية والسلبية، وفقاً للسياق والدور الذي تلعبه كل شخصية.

رابعاً: شخصية المتدين في رواية الملحد لعبد الرشيد هميسي

- يتوسطهم رجل له جبة بيضاء وعمامة.
- يده ناعمة وله عطر يدوي مميز.
- وجدت سي لمين جالساً قبالة الشرق مسنداً ظهره على الحائط، وعيناه ملذتان بالقرآن.
- قسي لمين يرى أن المال وسخ الدنيا، لذلك هو لا يضعه في جيبه أبداً إنما أن يدركه في عمامته وإما يدسه في الأرض تحت الجدران.
- سي لمين يخط على ورقة صفراء.
- تلاوة سي لمين القرآن سرا.
- تلميمت وجهه أبيض.
- توضع شيئاً غريباً إذ أخذ بأطراف أصابعه حفنة من السكر ووضعها قرب غار النمل.

من خلال المقاطع السردية التي أوردتها من رواية "الملحد" لعبد الرشيد هميسي، يمكن استنتاج أن شخصية المتدين، ممثلة في "سي لمين"، تقدم بصورة إيجابية في الغالب، تحمل أبعاد روحانية وأخلاقية عميقة.

خاتمة

خاتمة:

بعد دراستنا لهذا الموضوع توصلنا إلى جملة من النتائج وهي عبارة عن استنتاجات نوردها فيما يلي:

*- تجسد شخصية المتدين في الرواية الجزائرية المعاصرة يعكس تحولات المجتمع الجزائري خاصة في ظل الازمات السياسية والاجتماعية التي شهدتها البلاد في فترة العشرية السوداء، مما يجعلها محورا هاما في بناء المعنى الروائي.

*- في السياق الأدبي تعد شخصية المتدين تمثيلا ادبيا لشخصية تتسم بالتدين سواء كان ذلك تدينا تقليديا أو متطرفا ، أو متأملا، تستخدم هذه الشخصية لاستكشاف قضايا الهوية، والصراع بين التقليد والحداثة.

*- تعد شخصية المتدين في الرواية الجزائرية المعاصرة نموذجا مركزيا يعكس التوترات النفسية والاجتماعية والثقافية والسياسية التي شهدتها المجتمع الجزائري خاصة خلال العقود الأخيرة من خلال تحليل روايات مثل شرفات الكلام، لمراد بوكرزازة دليل الغريب، الشمعة والدهاليز لطاهر وطار، الملحد لعبد الرشيد هميسي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. ابراهيم خليل. (2010). بنية النص الروائي، الدار العربية للعلوم ناشرون. الجزائر العاصمة، ط1، 1431هـ.
2. إبراهيم فتحي. (1986). معجم المصطلحات الأدبية. التعااضدية العالمية. صفاقص الجمهورية التونسية. ص210
3. أحمد ابراهيم، (2006). الدراما الفردية المسرحية. دار وفاء الدنيا الطباعة والنشر الاسكندرية. ط1. ص51
4. حميد لحمداني. (1991). بنية النص السردى. المركز الثقافى العربى للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت. ط1. ص50.
5. سمر روجى الفيصل. (2003) الرواية العربية البناء والرؤيا. منشورات اتحاد الكتاب العرب. ص9
6. عبد الحليم الكردي. (2006) الراوى والنص القصصى. القاهرة: مكتبة الأدب، ص54
7. عزيز مردين. (1971). القصة والرواية. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. تاريخ النشر. ص20
8. علي محمد علي آل شايع عيسري. تحليل الوظائف الشخصية الروائية. د.ت- جدة المملكة العربية السعودية-(د.ط) (د.ت) (م.ج). ص1112
9. محمد بوعزة. (2010). تحليل النص السردى. دار العربية للعلوم ناشرون. الجزائر. ص1، 1431هـ. ص401.

10. شريط أحمد شريط. تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص35.

11. عبد الكريم الجيوري. (2003). الابداع في الكتابة والرواية. دار الطلبة الجديدة دمشق. ط1. ص88

12. عبد الملك مرتاض. (1998). في نظرية الرواية. مجلة علم المعرفة. ص11